أبلغت حركة طالبان الأفغانية بي بي سي برفضها إجراء أي نوع من المفاوضات مع حكومة الرئيس حامد كرزاي أو قوات حلف شمالي الأطلسي(الناتو) في أفغانستان.جاء ذلك بعد أن اقترح قادة بالجيش الأمريكي ورئيس الأركان البريطاني الجنرال ديفيد ريتشادز إمكانية إجراء حوار مع طالبان. لكن بيان طالبان الذي تلقته بي بي سي رفض ذلك بشدة بل وازدرى العرض، وقال ذبيح الله مجاهد المتحدث باسم الحركة " لانريد أن نتحدث مع أي أحد، لا كرزاي، ولا أي أجانب حتى تنسحب جميع القوات الأجنبية من أفغانستان".

وأضاف مجاهد ردا على أسئلة أرسلتها إليه بي بي سي " لماذا نجري محادثات ونحن متفوقون حاليا والقوات الأجنبية تدرس الانسحاب وهناك خلافات في صفوف أعداءنا".

وأكد المتحدث ثقة الحركة في تحقيق النصر، معتبرا أن الحديث عن المفاوضات مجرد دعاية وأن العديد من الأفغان" حتى الذين يكرهون طالبان" يتفقون مع وجهة نظرها بضرورة انسحاب جميع القوات الأفغانية أولا.

ويقول جون سيمبسون محرر الشؤون الدولية في بي بي سي إن طالبان تعتقد أن الأمريكيين يعانون من حالة اضطراب بعد إقالة قائد قواتهم في أفغانستان الجنرال ستانلي ماكريستال وتعيين الجنرال ديفيد بيتريوس بدلا منه.

وتعتبر طالبان على مايبدو أن اقتراحات التفاوض دليل على ضعف في صفوف قوات الناتو، بينما يواجه الرئيس كرزاي ضغوطا من الغرب بشأن مزاعم الفساد في حكومته.

يشار إلى أن الأفغان المعارضين لطالبان يرون أن وجود قوات الناتو يمنع الحركة من استعادة السلطة في البلاد، لكن في المقابل المعارضة مازالت شديدة لوجود قوات أجنبية غير مسلمة على الأراضي الأفغانية.

ويقول محللون إن طالبان عندما استولت على كابول عام 1996 استفادت كثيرا من قدرتها على إقناع بعض زعماء الفصائل المسلحة بقدرة الحركة على تحقيق النصر وهو ما قد يتكرر الآن.

ويبدو أن الجنرال بيتريوس الذي توقع منذ يومين قتالا ضاريا في أفغانستان يواجه مهمة صعبة، فالقائد الأعلى الجديد لقوات الناتو عليه أن يفند مقولة أنه لا يمكن تحقيق النصر في هذا البلد.

ويرى محللون أن بيتريوس الذي أقر الكونجرس تعيينه يوم الأربعاء سبق ونجح في مهمة مماثلة عندما تولى قيادة قوات التحالف في العراق حيث يعتقد ان استراتيجيته منعت انزلاق البلد نحو حرب طائفية شاملة

كانت طالبان قد صعدت عملياتها خلال الأيام الماضية حيث امتدت من جنوبي أفغانستان إلى شرقي البلاد.

ويوم الأربعاء شن مسلحو حركة طالبان هجوما على مطار يستخدمه حلف الناتو كقاعدة جوية في مدينة جلال آباد شرقي أفغانستان.وقد أعلنت قيادة القوات الدولية أن المسلحين استخدموا في الهجوم سيارة مفخخة، قبل أن يقوموا بمهاجمة المطار من كل الجهات باستعمال أسلحة خفيفة.

بي بي سي